

تحت البر يطاني انه رمز الى انو . وانت ترى ان في مسائل اصول الشعوب صعوبات حجة اختلافات كثيرة في التأويل اما نحن فلا نجزم جزءاً فيما نقول بل نقول بأنه من المحتمل كل الاحتمال ان الشعوب البائدة كان بينها قرابة ويجب التوفيق في ذلك بينها الا فاذا خالفنا النصوص الموروثة عن عصورهم وظهورهم في التاريخ او اذا رأيناها تسكت عنهم فان الشك يسمح به والتأكيد المطلق غير مقبول .
(الباقى لآتي)

سير العلم والاجتماع

تعليم الشعب

كثرت مدارس الشعب في اوروبا كثرة زائدة بفضل المؤثرين من اهلها . ومدارس الشعب هي مدارس تعليم عامة الناس في المدن والارياف ما فاتهم ان يتعلموا في المدارس في صباهم . لتوسع فيه التعليم على اساليب كثيرة وقد كانت انتشرت اول الدعوة الى انشاء مدارس الشعب او العامة في الممالك الصغرى سنة ١٨١٠ في الدانيمرك على يد رجل منها اسمه كرواندويك وما برحت المدارس فيها تكثر حتى اصبح فيها نحو تسعين مدرسة عالية لتعليم العامة يخرج فيها كل سنة نحو سبعة آلاف طالب وطالبة وكلهم لا ثقل سنهم عن ١٨ ولا تزيد عن ٢٥ ولولم يتعلم ابناؤه الفلاحين هذا التعليم العالي بعد فوات السن ما تيسر لهم اسدير حاصلات بلادهم ومصنوعاتهما الى الخارج والغاية الاولى التي يرمي اليها السائرون على خطة كرواندويك ان ينشروا المعارف بين جميع الطبقات وقد انتقلت طريقتهم هذه من الدانيمرك الى نروج الى السويد الى فنلندا وكل بلد من هذه البلاد تحاول صيغ مدارس الشعب بصيغة تلائمها وتلقي فيها من العلوم ماله مساس بقيام عمراتها واجتماعها كانت تعلم فنلندا مثلاً الموسيقى لانها محبوبة من الامة وفيها اربعائة جمعية لتعليم العامة فن الموسيقى وفي فنلندا ونوسولا لا تتجاوز الثلاثة ملايين ٣٥ مدرسة عالية لتعليم الكبار من عامة الشعب ما يلزمهم في هذه الحياة مما لم يسعدهم الحظ بتعلمه صغارا .

الاولاد الفاسدون

استعمل الدكتور بريلون طريقة جميلة في التربية لاصلاح نفوس الاولاد الفاسدين

كالذين اعتادوا السرقة دون ان يستفيدوا مما يسرقون وبسبي الاطباء عملهم « كبتوماني »
 او الذين يألفون بعض العادات الضارة كقضم الاظافر وغيرها فعمد الى تنويم من اراد
 اصلاحه تنويماً مغنطيسياً والى اليه قطعة من النقود واوعز اليه ان يتناولها فيسرقها
 ثم يقول له ان يرجعها فيرجعها ويوبخه على عمله ويقول له عليك ان لا تعود الى مثل عملك
 هذا . وهكذا حتى يتعلم السارق بالاستهواء ان يكف عن عادته قال وهذه الطريقة النجعة من
 جميع الطرق الادبية والطبيعية التي اتخذت في اصلاح مثل هذه النفوس حتى الآن

الزجاج في مصر

كتب احد علماء الآثار في المجلة الاثرية الفرنسية يقول انه كان من التقاليد الشائعة
 ان الفينيقيين هم الذين اخترعوا الزجاج ومنذ حل الخط المصري القديم تبين ان كثيراً
 من الاواني الزجاجية الملونة التي اشتهرت بانها فينيقية قد نقش عليها اسم فرعون مصر وقد
 ابان احداهم انه وان ثبت وجود اواني زجاج مصرية او يونانية صنعت قبل الاسكندر فلم
 يثبت وجود معمل فينيقي في فينيقية وبذلك تبين انه لم تنتشر صناعة الزجاج في سورية
 الا على عهد السلوقيين خلفاء الاسكندر ولا سيما على عهد الرومانيين وقد ثبت الآن ان
 سورية وبلاد دجلة والفرات لم تعرف الزجاج قبل العهد اليوناني وان الآنية الاشورية
 الوحيدة التي نقش عليها تاريخ وحفظت في المتحف البريطاني وكتب عليها اسم سراغون
 الثاني هي بدون ريب من اصل مصري كما ثبت ذلك من شكلها ووضعها . وكما يؤخذ من
 غلبة مرصعة بالزجاج الاسود والاخضر وجدت في حفريات ابيدوس . وقد افنى متحف
 برلين مؤخراً عصاً قائمة الزوايا طولها بضعة سنتيمترات نقش على وجهها بالابيض اسم لامار
 احد فرعون الدولة الثانية عشرة ولا مار لقب له واسمه الاصلي امينيس الثالث وكان يعبد
 في الفيوم . وما وجد في هذه المدينة من الزجاج القديم يدعو الى الجزم بانها كانت في القديم
 مصنع الزجاج وان صنع الزجاج بلغ درجة عالية في مصر على عهد الدولة الثامنة عشرة واقدم
 ما وجد من الاواني الزجاجية ثلاث قطع حفظت احداها في القاهرة والاخرى في لندن والثالثة
 في موليخ .

وقد استدل الكاتب بان ما لاحظته بتري من انه كانت في تل العمارنة وهي عاصمة
 امينوفيس الرابع معمل للزجاج على ان هذه الصناعة كانت فيها على اتم الرواج في الدولة
 الثامنة عشرة الفرعونية وان المصريين كانوا يصنعون الاقداح والتعاويد من الزجاج .
 ومعمل تل العمارنة دليل واضح على انه كان في مصر معامل كثيرة للزجاج والمقل بقضي بان
 ما عثر عليه من الزجاج اقدم من هذا التاريخ هو من صنع مصر ايضاً كالزجاج الذي عثر

عليه في قصر اميتوفيس الثالث في ثيبة . وقد بيعت مصنوعات مصر الزجاجية في شواطئ البحر الرومي فنسبت للفينيقيين لانهم هم الذين كانوا يحملونها على سفنهم ثم اثبت ان صناعة الزجاج ازدهرت في زمن الدولة السامية . وكانوا ذاك العهد يفضلون التعاويذ الصغيرة والتعويذ والتزيين بأنواعه على الاواني الملونة يتخذون من ذلك ما يزينون به بيوتهم وفرشهم بل وتزيين به صاحب الدار نفسه . ومن الصعب التمييز بين عصر البطالسة وعصر الرومان . ومن رأيه ان نفع الزجاج اخترع في معامل فينيقية بعد عهد الاسكندر وهذا السبب في ارجحية معامل فينيقية على غيرها .

وتكلم على الزجاج المعمول بالفسيفساء فقال ان ما وجد منه قد كتبت عليه كتابات مصرية ويونانية وكثير منها من صنع الاسكندرية والقيوم وواحة سيوه ومنها نقلت الى بلاد اليونان وايطاليا وغاليا ولا يعد ان تكون أوروبا تسجت على منوال صناعات الزجاج المصري وهؤلاء عملوا الاوربيين على عهد الامبراطورية الرومانية صنع الزجاج وقد كانت مدينة اكيلا القديمة على شاطئ الادرياتيك مركزا في اوروبا لصناعة الزجاج ومنها هاجر البنادقة الذين صنعوا الزجاج للشرق الاسلامي واصبحت مصنوعاتهم نموذجا تقلده جميع معامل اوروبا وكانت الصلات مستحكمة بين اكيلا ومصر . وظل الزجاج يصنع في مصر حتى في عهد استيلاء الرومان عليها وفتح العرب وهذه الصناعة رائجة فيها كما ان العرب عزا بالكاشاني وتغيرت طرق صنعه واشكاله . واشتهرت في القرون الوسطى الاواني الزجاجية والمصابيح العربية الملونة التي انتقلت الى معامل البندقية واصبحت تطرس على آثارها ثم كتب التقدم لمعامل البنادقة وعرفت تقلد النماذج الشرقية احسن تقليد وما زالت معامل الشرق في انحطاط حتى زالت جملة واحدة واليوم بعد ان كان الشرق يصنع لاوربا منذ عهد الرومان اوانيهم الزجاجية اصبح يجلب من ايطاليا والمانيا وفرنسا ما يلزمه من الاواني في حاجاته اليومية .

التربية الحرة

لكل امة ضرب من التربية فالامة الديمقراطية او الجمهورية لانشبه تربية الامة الدستورية المتقدمة اما تربية الامة المطلقة فمخطأ مختلف عن تينك التريتين وقد كتب احد علماء الرئيسيس مقالة في التربية الديمقراطية فقال ان الديمقراطية وهي كمال الحياة التي سعى اليها الكل لفائدة الكل يجب ان تعتبر التربية أس أساسها ولا تحصل الغاية من التربية في أمة ديمقراطية بكثرة المواد التي يعلمها أبناءها فقد اختلف مشاهير علماء الاخلاق في النوع اللازم للديمقراطية من التربية وان كانت مبادئهم بحسب الظاهر تؤدي الى غرض واحد الناس يخطئون بين التربية والتعليم فيرونهما شيئا واحداً على ان التربية غاية

والتعليم واسطة الفرض من التربية ان تربي في الطفل شعور مكارم الاخلاق فتكون سلباً يصعد به الى ذرى التعلم فتصرف وكدها في انارة عقله وحكمه عند ما يتجلبان وتكون أخلاقه رفيقة منبذة فيصبح الطفل على ثقة من تنبيه الشعور والعقل والعمل عند ما يبلغ سن الرجولية ويتعلم عمل الخير والادراك والتأمل كما يتعلم الارادة وصحة العزيمة . فربية الوجدان تهم كما تهم تربية العقل واكثر المدارس لاتعنى بالتربية الاولى فتأتي امرأ اذاً . يجب ان يعلم الاطفال مكارم الاخلاق فان صلاح المرء بان يكون عادلاً وحكيماً ويجب ان تربي في المرء قوة التمييز وتحي فيه قوة الانتباه وهي القوة التي تنفع اكثر من تحصيل المعارف الجديدة كما يجب تربية دائرة العقل وامداده بالادوات الاولى التي تهيه امامه سبل العمل فالارض الزراعية مهما بلغت من الحصب تحتاج ان تعد لها المعدات والا فلا تثبت فيها البذر الذي يبذر فيها .

ثم ان حسن العشرة والسلوك في المجتمع مناطان باخلاق الفرد وعلى قدر اخلاقه في الغالب تكون اعماله وجباذه . ومتى ظهرت في الطفل علامات ارادته الاولى كان منها توجه نفسه الى العمل فان لبن اخلاقه ومضاءها لثامنه ان يعنى بالضروريات الخارجية بدون أن تؤثر فيها كل التأثير . فحريتنا الادبية هي عبارة عن اعتمادنا على أنفسنا

فان قيل هل يجب ان تكون التربية عامة ام اعلية أي ان تربية الاطفال في المدارس العامة خير أم تربيتهم في بيوت أهليهم فقد ذكر الفيلسوف ديدرو كلمات في هذا الصدد هي جماع الحكمة في التربية وهي على اختصارها أجمل جواب على هذا السؤال قال : « لقد قضيت السنين الاولى من حياتي في المدارس العامة ورأيت اربعة أو خمسة تلاميذ من الطبقة العالية يتناوبون في غضون السنة المكافآت ويتناولون الجوائز فيدخلون بتقدمهم اليأس على نفوس رفاقهم وتأخر هؤلاء عن الحاق بهم . رأيت عناية الاستاذ مصروفة الى تخريج هذا العدد المختار القليل من الطلبة ويهمل من عداهم ورأيت معظم هؤلاء الاولاد يخرجون من المدرسة بلهًا مغفلين وجاهلين فاسدين فقلت في نفسي : يا لشقاء اب يستطيع ان يربي ابنه في بيته فيرسله الى مدرسة عامة . ليت شعري من أين أخذ البشر المعارف التي تميز بها في الآداب بعض الرجال الذين ربوا في المدارس ومن السبب في وصولها اليهم ؟ لاجرم انها ابنة دروسهم الخاصة . ولطالما أسفوا وهم في حجبهم للوقت الذين قضوه على دكات المدرسة . فكيف السبيل اذاً ؟ هل تصلح الحال بتغيير طريقة التعليم العام ومتى اغتنى المرء يربي ابنه في منزله . ان لا استحسن تربية الدبر للبنات الا اذا كانت أخلاق الامهات فاسدة ولا استحسن المدرسة للبنين الا اذا كان الآباء مسرفين

يعطون ألف ريال للحوذي الذي يسوق مركباتهم والتي ربال للطاهي الذي يطبخ طعامهم هذا ما قاله ديدرو وقال مونتين يجب أن تصرف خمس عشرة أو ست عشرة سنة للدرس والباقي للعمل . وما قطبا الحياة في الحقيقة الا الفكر والعمل فالاول يولد الثاني والثاني مقيم الاول . يقول بعضهم ان التربية لا ينتهي دورها الا بانقضاء أجل الحياة على انه من اللازم أيضاً ان ينظر بان التجربة التي يجريها المرء كل يوم يكون لها عمل لتثوب مناب التربية كما نفهمها ولا نربي الا انساناً ناقصاً

أما فيما يتعلق بالمواد التي يجب تعليمها فيجب أن يتوسع فيها ما أمكن فمن الميسور تلقين الطفل أموراً كثيرة اذ القوة الحافظة فيه على أنها وقد أخطأ روسو في كتابه «أميل» في رأيه ان الاستظهار يضعف الذاكرة على ان الذاكرة ليست خزانة يحشر اليها الطفل صنوفاً من المبادي يرجع اليها الطفل فيما بعد . فبعد أن يلقن الطفل واسطة للحصول على معارف حقيقية بتعليمه القراءة والكتابة يجب أن يعلم لغة بلاده ومبادي العلوم الطبيعية والظواهر الجوية والرياضيات وذلك اما بدرستها في كتاب أو في نقشها ورسمها والعلم ينزع الحرافات ويودع في النفس فكر الارتقاء الثابت والنشوء البطيء المنظم بنواميس . يصدق هذا على الحالة الاجتماعية والسياسية كما يصدق على الحالة الطبيعية والجيولوجية . ويعلم الطفل الاعمال البدوية والرياضية . ويعلم التاريخ لا التاريخ المملوء بالشوائب بل التاريخ الحقيقي . فبالتاريخ يتجلى له بان الكمال ممكن وان الناس آخذون في السبر نحوه فيجب المتعلم طريقة الحكم الديمقراطي ويؤثر على غيره من أنواع الحكم كما يعلم ان يجب كل من قضوا نعيمهم في سبيل ترفية البشر وكل من نقلوا اليها حرية الوجدان . ويجب أن يعلم الطفل مع هذه المواد فن الآداب حتى لا يكون غريباً عن مظهر من مظاهر الجمال ويتزج في روحه الفنية حب الكمال قال بول برت : «من الواجب أن يتعلم الطفل اللغات الاجنبية بل اللغات الميتة حتى لا يفوته شيء» مما فتحته المدارك البشرية ولا يكون بعيداً عما مر على أسئلة اقلام العظماء في تبياهم وبيانهم وأرى ان هذه المعارف توسع ذهنه وتفتح اجنحة تصوره فبالآداب وحدها تهتز القلوب وتحيي الوجدانات ولقد كانت مستغفات اليونان اللاتين مؤثرة في جيلنا معاشر الافرنج وفي مصنفاتنا منها مسحة خاصة فنحن واللاتين واليونان من فصيلة عقلية واحدة و يضاف الى المعلومات التي يعلمها الطفل امور يجب ان ننضجها الحياة والعمل وهناك تعليم وطني أدبي ينبغي أن يشرب الطفل حبه الا وهو معرفة قوانين بلاده السياسية وحالة الطريقة التي تدار بها شؤونها وتراعى في كل تعليم اميال الطفل وقابليته فقد قيل ان في

الانسان وفي أعماله المختلفة في الحياة الف نوع من التفنن ولكل ذوقه . وامانينا لا ينطبق بعضها على بعض

وتجب العناية بنقوية جسم الطفل ووقاية صحته وان لا يكون حظ البنات في التربية كحظ البنين ويكون التعليم عاماً (ألمانيا) لا دخل للدين فيه يكون كذلك في المدرسة كما يكون في البيت وان يجد الطفل في بيت أبيه متما للدروس في المدرسة . وغير ما ينفع الطفل ان لا تكون المدرسة والبيت وهما مبعث التربية متناقضتين في المبادئ . بل متحدثين فيهما ولن تدرس الفنون بحيث يتكهن التلميذ من اظهار عواطفه بواسطتها فتقوى بها شخصيته وميزته ويعنى بتنمية ملكته في الشعر والتصوير والموسيقى فقد قال شوبنهور الفيلسوف الالماني : ان اشباع الانعام الجميلة هو حمام يغسل ادران العقل . نعم ان الموسيقى تغسل كل وسخ وتبذل ما يحيط بالنفوس ويشقيها فالموسيقى ترفع مقام الانسان وتجمع بينه وبين الافكار النبيلة التي هو أهل لها فيشعر اذ ذاك كل الشعور بما يتأقله ان يساويه في هذه الحياة

هذا ما قاله العالم الغربي وفيه درس لكل شرقي وجدير بنا ان نجعل قوام تربيتنا على نقوية الارادة والاحتفاظ بالقديم والاخذ بحظ وافر من المعارف البشرية اللازمة ونربية روح الوطنية والمواطف السامية بالفنون الجميلة فهي وحسب الجمال والكمال من العوامل القوية في اسباب الرقي المادي والمعنوي

حماة وخص

اكتشف المايو يونيون من علماء الآثار اربعة احمجار كانت في عمود كسبت بلغة آرامية مزوجة بالكنعانية والعبرية وذلك في خلال رحلته الى سورية منذ خمس سنين وهذه الاحجار هي عبارة عن مقدمة قدمها زاكير الملقب بملك حماة ولانش اولاعوش وقالوا انها مدينة حمص الى الرب آلور يضرع اليه فيها ان يكتب له النصر على الملوك الذين اتحدوا وحاصروه في مدينة خزرك (?) وكان اكبر اعدائه ملك آرام « دمشق » المدعو بارحداد ابن خزائيل وقد تولى هذا الملك منذ سنة ٨٠٥ الى نحو سنة ٧٨٠ ق م اي على عهد ملك اسرائيل جوهاساز ابن جيهو وقد كتب المايو دوسو من علماء الآثار في المجلة الاثرية بحثاً في مملكة حمص وحماة قبل المسيح بثمانية قرون فقال ان مملكة حماة لم تكن لتتناول فقط السهول الغنية التي كانت تؤدي الجزية من بلاد نهر العاصي الوسطى بل كانت تمتد احياناً في وادي هذا النهر الى البقاع بحسب ما كانت دمشق وهي اخصية القوية تركها لتنفس الصعداء . وفي القرن الثالث اضافت مملكة حماة اليها بلاد اعوش او ارض خزرك فاعادت بذلك مملكة امورو « الامهوريين » العظمى التي كان خربها الهيتيون في القرن الرابع عشر

قبل المسيح وقد كتم المكتشف اسم المحل الذي اكتشف فيه تلك الحجارة واكتفى بان قال في كتابه الذي نشره حديثاً في المزيورات السامية في سورية وبين النهرين وكور الموصل انه عثر عليها في سورية على مائتي كيلومتر من البحر الرومي وانه يأمل ان يذهب ذات يوم لا كمال الحفر فيكتشف ما ينقصه من هذه الآثار الا ان كاتب المقالة ادرك من حل الكتابات المزبورة على الاجار انها آتية من مدينة خزر ك فقال ان المكتشف وفق الى كشف محل هذه المدينة القديمة وهذا الاثر التاريخي العظيم وخزر ك مدينة شرقي العاصي بين حماة ودمشق وقد كانت مملكة حماة وهي عبارة عن بلاد لا عوش واراخي خزر ك وكانت في القرن الثامن قبل الميلاد اقوى مملكة في سورية وقد حاول الملك زاكور واخلافه ان يحصنوا مدينة خزر ك لتكون منيعة الحى حتى اصبحت من بعد سنة ٧٧٢ مدة خمسين سنة والاشوريون لا يغيرون الاعليها اثناء غاراتهم على سورية وقد عزم توغلات بالازار الثالث ملك اشور سنة ٧٣٠ ان يقسم مملكة حماة لثلاثة مقاطعات كثيرة تابعة لمملكة آشور مباشرة ثم دثرت هذه المدينة (خزر ك) وفقد اسمها من التاريخ ثم انقضت مملكة حماة فامر الملك سراغون الثاني ان ينزع جلد ملكها ابليدي وهو حي وجعل في هذه المدينة حامية اشورية كبرى .

سر الجنسين

قضت مصاعب الحياة ان اصبحت كثير من الامر في الغرب لتفى لو ترزق بنين بدل البنات ولكن الخالق تعالى لم ينجح سر كثرة البنات وفلة البنين احداً من المشتغلين بعقولهم من خلقه . وكان الرأي السائع من قبل ان اقوى الابوين هو الذي يولد الولد ذكرًا كان ام انثى . وقد كتب الدكتور روم ان من القضايا التي لا تكاد تختل في جميع العالم بان في كل مئة طفل يولد ١٠٥ او ١٠٦ بنات ولا يختل هذا التعديل الا في الحرب فثبت بالاحصاء ان بعد الحروب يولد للمحاربين ذكور اكثر من الاناث فقد زاد عدد البنات سنة ١٨٦٩ في بروسيا وبعد حرب سنة ١٨٧١ زاد عدد الذكور وفي اثناء حروب الامبراطور نابليون الاول حدث نقص في البنات وزيادة في الاولاد في فرنسا حتى خيف على مستقبل البلاد من ذلك . وقد اثبت جميع ارباب الرحلات والباحثين بان جميع القبائل التي لا تفتأ تحارب غيرها يزيد عدد مواليدها من اولادها اكثر من بناتها فمواليد قبائل الماوري في زيلاندا الجديدة هم في الاكثر ذكور ومعلوم ان فلة النساء هي من اعظم الاسباب في انتشار الحروب بين القبائل ولذلك كان المخلفون الذين لا يذهبون الى دار الحرب هم في الغالب اقل قوة وصحة ونشاطاً ممن حملوا السلاح وذهبوا لقتال العدو فيجبه

الاولاد الذين يولدون لهم ذكوراً . وقد شوهد منذ زمن ان سكيراً طاعناً في السن اذا تزوج بامرأة شابة يكون اولاده في الاكثر ذكوراً على العكس مما يحدث اذا كانت الزوجة اسن من زوجها . قال سادلير في احصائه له ان مقابل كل الف بنت يوجد ٨٦٥ صبيّاً يكون ابوه اثنى من امه ٩٤٨ صبيّاً يكون ابواه في سن واحدة ١٠٣٧ صبيّاً يكون ابوه اسن من امه من سنة الى ست سنين ١٢٦٧ صبيّاً يكون ابوه اسن من امه من ست الى احدى عشرة سنة ١٤٧٤ صبيّاً يكون ابوه اسن من امه من ست عشرة سنة فاكثر اذا ارضعت الام ولدها الاول فتلد بعده بنات وكذلك الامهات اللاتي يحملن في اوقات متقاربة فانهن يلدن البنات لان تكرار الرضاع والحمل هو من اسباب ضعف الام ومتى حبلت تكون في حالتها الطبيعية اضعف من الزوج فتلد بنتاً وتكون شبيهة بصورتها . وقد لوحظ بان المرأة اذا حملت عقيب العادة او في خلالها تلد اناثاً في الغالب وهذا الضعف الموقت فيها لا يرزقها الا بنات . وقد جرت عادة من يربون المواشي ان يفسدوا في اوقات خاصة البقرة اذا ارادوا ان تلد لهم عجلة وان يفسدوا الثور اذا ارادوا ان يلقح عجلاً . ولأحظ احدهم بان المولود الاول يكون طفلاً في الزواج غير الشرعي وعلى ذلك بان الام تكون في تلك الحالة اثنى من الاب وتكون منهوكة القوى مضطرة الى اتيان ما انت باغواء الرجل . وقد ذكر الدكتور بيلون ان احدي قبائل مصر القديمة سبت مئاة من النساء غفل في الطريق معها ٤٨٢ ولما وضعن كان عدد الذكور ٧٩ وعدد الاناث ٤٠٣ وذلك لما كان عليه من الضعف والاعياء مدة الحمل .

قال الكاتب ولو كان ثمة ميزان توزن فيه العناصر التي تتكون منها الصحة والنشاط في كل من الزوجين لتيسران يتنبأ المرء تنبؤاً صحيحاً فيما اذا كانت الام تلد ذكراً ام اثنى ولكن القوة والصحة وشدة الحب لا توزن بميزان ولا تقاس بتقياس . ثم ان العناصر التي تتركب منها تخالط وتندخل على شكل ملتبس حتى ان ادق بحث في صحة الزوجين وعمرهما ونوع معيشتهم ووراثتهم لا يأتي الا بفرضيات وظننيات لا بمحقق ثابتة ولوعرف المرء حقيقة الاسباب التي بها يستطيع ان يعرف ما يولد له اما كان يخشى ان يقل البنات لان احدنا اذا بشر بها ظل وجهه مسوداً وهو كظيم .

